مفردات محاضرات مادة (أصول الدين الإسلامي)

قسم اللغة العربية
كلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية

المرحلة الأولى

مدرس المادة : م م وضاح علي

الموضوع :

تمهيد

- **أسماء علم أصول الدين واصنافه عند الفقهاء**

١٤٤٥هجري - ٢٠٢٤ م

تمهيد:
الإسلام هو خاتم الرسالات الإلهية، ومن أجل ذلك كان دعوة عالمية وديناً للناس جميعاً، وتكفل ببيان الأصول الاعتقادية، والمبادىء الخلقية، والتشريعات العملية التي من شأنها أن تنظم حياة الإنسان في خاصة نفسه، وعلاقته بربه، وصلته بأسرته، وحقوقه وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .. حتى ينعم بالراحة والأمن
في حياته، ويطمئن على مصيره بعد مماته .
وإن من يتفحص ما جاء به الدين الإسلامي يجده ثلاثة أقسام :
١ - المباديء الخلقية . -
٢ - الأحكام العملية .
- الأصول الاعتقادية .
المبادىء الخلقية وموضوعها كل ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من الصفات التي من شأنها أن ينتج عنها صدور الأعمال الخيرة، كالوفاء والأمانة، والعدل
والإحسان، والتواضع والتعاون والعفو والتسامح، والتحابب والتآلف ....
والغاية منها : نشر الفضيلة، والابتعاد عن الرذيلة، والعمل على إيجاد المجتمع الإنساني المثالي الواقعي .
والعلم الذي يتكفل ببيان تلكم المبادىء هو علم الأخلاق والتصوف . عبادة
الأحكام العملية وموضوعها كل ما يصدر عن الإنسان من أعمال - سواء أكانت أم معاملة - كالصلاة والجهاد، والبيوع والجنايات .
والغاية منها : تنظيم شؤون المجتمع الإنساني في كل ما تدعو إليه حياة الإنسان في كل زمان ومكان .
الفقه . والعلم الذي يتكفل ببيان هذه الأحكام هو علم الشرائع والأحكام، أو علم
الأصول الاعتقادية وموضوعها هو المعلوم من حيث أنه يتعلق به إثبات العقائد الدينية المتعلقة بالله وصفاته وأفعاله، وما يتفرع عنها من مباحث النبوة،
والمعاد . . .
والغاية منها : إثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية، وإرشاد المتدينين بإيضاح الحجة لهم، وإلزام المعاندين بإقامة الحجة عليهم، وحفظ قواعد الدين عن أن
تزلزلها شبهات المبطلين .
والعلم الباحث في أصول الاعتقاد : هو علم أصول الدين .
1 - أسماء هذا العلم وأسبابها
سمي العلم الباحث في العقائد الدينية بأسماء مختلفة منها : أ - الفقه الأكبر : سماه بهذا الاسم الإمام أبو حنيفة في كتابه (الفقه الأكبر) (1)
حيث ذكر أن الفقه في الدين أفضل من الفقه في العلم، لأن الفقه في الدين أصل ،
والفقه في العلم فرع، وفضل الأصل على الفرع معلوم).
ب - علم النظر والاستدلال : سمي بهذا الاسم لأنه يعتمد منهج النظر الفكري، والاستدلال العقلي وسيلة لإثبات أصول العقائد التي ثبتت بالنصوص الدينية .
ج - علم التوحيد والصفات : سمي بهذا الاسم لأن أشهر مباحثه، وأهمها وأخطرها، مبحثا التوحيد والصفات الإلهية .
د - علم العقائد : سمي بهذا الاسم لأنه يتكفل ببحث العقائد الدينية، وإثباتها بالأدلة اليقينية، والدفاع عنها ضد العقائد والأفكار المخالفة لها .
هـ - علم الكلام : اشتهر بهذا الاسم لعدة أسباب أهمها (٢) :

١ - إن أهم مسألة وقع الخلاف فيها، واشتد النزاع حولها في القرون الأولى كانت مسألة (كلام الله) هل هو أزلي قائم بذاته، أم مخلوق حادث؟ فسمي العلم باسم
أهم مسألة فيه .
٢ - أو أنه يتحقق بالمباحثة وإدارة الكلام بين الجانبين. وغيره قد يتحقق بالتأمل
ومطالعة الكتب .
لعل أوجه الأسباب أن أصحابه (المتكلمين) تكلموا فيما كان السلف من الصحابة والتابعين يسكتون فيه . فالكلام ضد السكوت، والمتكلمون كانوا يتكلمون حيث ينبغي الصمت اقتداء بالسلف الذين لم يخوضوا في المسائل الاعتقادية إلا بحد ضيق .
و - أصول الدين : سمي بهذا الاسم لأنه أصل المعارف الدينية لابتنائها عليه وتفرعها عنه، ولأنه يتكفل ببيان ما يعتبر من أصول الدين وأركانه التي لا يتم إيمان بدونها. مقابل علم الفقه الذي يتكفل ببيان الفروع العملية للدين، ومقابل علم الأخلاق والتصوف الذي يعنى بجانب السلوك والأخلاق على أساس من الذوق
الروحي والوجدان القلبي .
ولذا آثرنا هذا الاسم وجعلناه عنواناً لهذا الكتاب، ولأن غايتنا هي التركيز في البحث على أصول الدين، وليس البحث في الأصول المذهبية، والمسائل الفرعية،
سواء كانت نظرية أم عملية .

المصدر : اصول الدين الاسلامي ،

تأليف :

الدكتور رشدي محمد عليان

الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري

الأساتذة في كلية الشريعة/ جامعة بغداد

نسخة محققة ومصححة من قبل أهل الاختصاص ومطابقة مع نسخة المؤلف (طبعة خاصة للعراق وقطر) ، ط ٢ ، ٢٠١١ م ،

طبعة دار الإمام الأعظمُ النعمان بن ثابت،

بيروت - لبنان